

طالب سنة أولى دكتوراه : بن عبد السلام كمال  
مداخلة موسّمة : حق الطفل المعاق في النقل المدرسي  
(دراسة ميدانية).

ملخص:

إن موضوع حق الطفل المعاق في النقل من أهم مواضيع المتعلقة بحقوق الطفل المعاق فالنقل المدرسي هو الوسيلة الأساسية لترقية مستوى الطفل المعاق في التعليم .

كما له أهمية من حيث انه سوف يقدم مردودية ايجابية في التعليم، كما قد يجعل الطفل المعاق دائما حاضرا على مستوى المدرسة، مما قد ينتج عنه رغبة في مواصلة دراساته و من تم نجاح الطفل هذا من جهة .

ومن جهة أخرى قد ينتج على النقل المدرسي مشاكل مختلفة مما قد يؤثر سلبا على نفسية الطفل المعاق، كما قد يؤثر على نتائجه الدراسية و ذلك من خلال عدم وجود حماية في النقل المدرسي كما قد ينعدم في بعض المؤسسات التربوية، هذا ما قد يؤدي حتما إلى غياب تام للطفل المعاق عن المدرسة وبالتالي يؤثر على تحصيله العلمي.

## مقدمة

يحتاج الطفل السليم إلى تهيئة الظروف التربوية المناسبة من أجل  
تحصيل علمي ناجح ، كون أن ذلك من شأنه المساهمة بالقدر الوافر في  
رفع المستوى العلمي والثقافي له ، كما أن الطفل المعاق له الحق في  
الحياة الطبيعية ، ولكل إنسان الحق في أن يتمتع بإنسانيته، وأن يحيا  
حياة كريمة، والمعاق مهما كان شكل إعاقته ، يحتاج إلى رعاية خاصة  
وتأهيل في المجتمع عن طريق توفير أفضل السبل لتحسين معيشتهم  
وتحقيق أهدافهم والعمل على إدماجهم باعتبار ذلك حقاً مكتسباً لهم ،  
سواء من قبل الآباء لأبنائهم أو الأبناء لذويهم أو من طرف المؤسسات  
التي وضعت لتوفير التعليم والرعاية والتدريب والتأهيل لكل معاق  
والحرص الكبير على معاملته معاملة حسنة لا إقصاء فيها ولا تقصير  
ليكون عضواً فاعلاً وهاماً في المجتمع لا عائقاً أمام تطوره ونمائه.

ولعل أفضل سبيل لتهيئة الظروف التربوية المناسبة هي النقل  
هذا الأخير الذي من شأنه أن يوفر اختزال الجهد والوقت المفروض  
عند التحصيل ويزداد الأمر إلحاحاً عند الأطفال المعاقين.

ويعتبر النقل أفضل وسيلة للطفل المعاق و ينقسم النقل إلى النقل الحضري والمنصوص عليه في قانون رقم 02-09 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم<sup>1</sup> في مادته 8 ، والمرسوم التنفيذي رقم 06 – 144 الذي يحدد كيفية استفادة الأشخاص المعوقين من مجانية النقل و التخفيض في تسعيراته<sup>2</sup> والى النقل المدرسي الذي هو موضوع مداخلتنا.

فالنقل المدرسي هو حق من حقوق الطفل المعاق و هو وسيلة خدمات مباشرة للطفل المعاق التي تسهل عليه عبئ النقل إلى المدرسة فوجود النقل المدرسي قد تسهل المهمة فهو وسيلة ضرورية واجب توافرها لان لها دور كبير لنجاح ذلك الطفل المعاق . كما قد تطرأ عدة أعباء و عدة مشاكل يصعب حلها في مجال النقل المدرسي؛ وبالتالي فما هي أهمية النقل المدرسي ؟ ، وما هي المشاكل الميدانية الخاصة بالنقل المدرسي للأطفال المعاقين ؟

---

1 قانون رقم 02-09 مؤرخ في 25 صفر 1423 الموافق 8 ماي 2002 ، المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم من خلال مادته . 08

2 المرسوم التنفيذي رقم 06 – 144 المؤرخ في 27 ربيع الأول 1427 الموافق ل 27 أفريل 2006 الذي يحدد كيفية استفادة الأشخاص المعوقين من مجانية النقل و التخفيض في تسعيراته.

وعلى ما سبق قسمنا دراستنا إلى قسمين الأول نشرح فيه أهمية النقل المدرسي للأطفال المعاقين ، والثاني نتعرض فيه إلى المشاكل الواقعية التي يواجهها الطفل المعاق و أوليائه في النقل المدرسي .

### أولاً : أهمية النقل المدرسي في تمكين الطفل المعاق في التعليم

يعتبر النقل المدرسي أهم وسيلة للطفل المعاق فله فوائد مرتبطة بضوابط السلامة، داخل حافلة النقل المدرسي، والعناية بكل متطلبات الأطفال المعاقين ووسائل الأمان والتدابير الاحتياطية المتعلقة بهم نظراً لحركة الأطفال المعاقين بحكم سنهم وظروفهم الخاصة. ولذلك فإن حركة النقل المدرسي تعتبر وسائل نقل آمنة للأطفال المعاقين، فالنقل المدرسي له مردودية فعّالة بالنسبة للطفل المعاق فبتوافر النقل المدرسي يطرأ جانب ايجابي للطفل المعاق وهو نجاحه في الدراسة. النقل المدرسي يجعل الطفل المعاق حاضراً في مواقيت الدراسة و لا يتغيب على دروسه.

فبالرجوع إلى الجانب الميداني بتحديد في مدرسة معاقين سمعياً بحي قمبيطة بولاية وهران ، نجد النقل المدرسي الخاص بضواحي ولاية وهران يقوم بنقل الأطفال المعاقين في أماكن قد تكون قريبة إلى منازل الأطفال كما في بعض الأحيان تكون بعيدة وهذا راجع إلى موقع سكن الطفل المعاق الذي قد يكون منعزل نوعاً ما على تلك البلدية .

فبالنسبة للتوقيت يتم نقلهم على الساعة السابعة صباحاً و تبدأ الدراسة على الساعة الثامنة و نصف صباحاً و يتم إرجاعهم إلى أماكن التي اصطحبهم منها صباحاً و ذلك بعد خروجهم من المدرسة على الساعة الثالثة و ربع مساءً.

أما بالنسبة إلى حماية الأطفال المعاقين أثناء نقلهم من المدرسة يوجد هناك ما يسمى بالمرافق الذي يقوم بدوره باستلام الأطفال المعاقين صباحاً و يسلمهم مساءً إلى أولياءهم أو من ينوب عنهم كما يكمن دوره في الحفاظ على السير الحسن أثناء تنقلهم في الحافلة كما يقوم المرافق بتسهيل مهمة على سائق الحافلة أثناء تنقله من موقف لصعود أو نزول الأطفال إلى آخر.

## ثانيا : مشاكل الواقعية التي يواجهها الطفل المعاق و أوليائه في النقل المدرسي

يحتاج النقل المدرسي إلى دعم من طرف الدولة فبعد اضطلاعنا على مؤسسة التربية للأطفال معاقين سمعيا سابقة الذكر ، فالنقل هناك موجود لكن مخصص فقط إلى من يسكن بضواحي ولاية وهران أما فيما يتعلق بالنقل المخصص لمدينة وهران فهو معطل منذ مدة طويلة و لم يتم صيانته ، و ذلك راجع إلى نوعية الرديئة للحافلة المدرسية خاصة هذا من جهة ، و من جهة أخرى نجد حافلة ثالثة للنقل مدرسي متوقفة عن الخدمة نظرا للعطب الموجود بداخلها ، و من تم نجد أن هناك مشاكل كبيرة تتعلق بالنقل المدرسي في تلك المؤسسة التربوية .

وبعد سؤالنا عن سبب وجود أعطاب بالحافلتين الخاصتين بالمؤسسة ، فتم إرجاع السبب إلى عدم توفير قطع الغيار لتلك الحافلة و بالتالي قد نقع فيما يسمى بانعدام النقل .

أما فيما يخص سائق سائق الحافلة، فمن المفترض قانونا وجود سائقين للحافلة إلا انه يوجد داخل المؤسسة سائق واحد و آخر أحيل إلى التقاعد. و لم يتم استخلاف ذلك المتقاعد و ذلك راجع إلى نقص سائقي الحافلات صنف أ و يكمن ذلك في سببين وهما :

السبب الأول : هو عندما تبحث المؤسسة على سائق لا تجد على مستوى مديرية التشغيل .

و السبب الثاني : هو لجوء نسبة كبيرة من سائقي صنف أ إلى الخواص ، و يرجع السبب إلى الأجرة فهناك فرق كبير بين أجرة المؤسسة و الخواص ، فبالنسبة لهذا الأخير تكون أجرته تصل إلى 50.000 دينار جزائري ، أما المؤسسة التربوية فلا يتعدى أجر الموظف فيها سقف 20.000 دينار جزائري.

أما فيما يخص مشاكل النقل المدرسي للأولياء فالمشكل الأساسي هنا ، هو الوقت مما يؤثر عليهم سلبا و ذلك من حيث تنظيم الوقت بين وقت دخول الأطفال المعاقين إلى المدرسة ، ووقت العمل مما قد يخلق الضغط لغالبية الأولياء و هذا سببه انعدام النقل المدرسي.

كما قمنا بطرح استبيان حول النقل المدرسي في المؤسسات التربوية موجه للأولياء ، و تمثل استبيان في طرح حوالي ستة أسئلة ، فبالنسبة للسؤال الأول تعلق بتوفير النقل المدرسي فكانت معظم الإجابة بـ (لا) ، أما السؤال الثاني فتعلق بنوعية تجهيز النقل المدرسي للطفل المعاق فكانت الإجابة لجميع الأولياء بـ (لا)، أما السؤال الثالث تعلق بكفاية النقل المدرسي للأطفال المعاقين فكانت الإجابة (لا) لجميع

الأولياء، أما السؤال الرابع تعلق بمدى كفاية الحماية في النقل المدرسي للطفل المعاق أثناء تنقله فالغالبية أجابت بـ (لا)، أما السؤال الخامس تعلق بالالتزام بمواعيد النقل المدرسي، فالغالبية كذلك أجابوا بـ (لا) ، أما السؤال الأخير تطرقنا فيه إلى تغطية النقل المدرسي للمناطق النائية فكانت الإجابة للجميع بـ (لا) <sup>3</sup>.

هذا ما يثير تساؤلنا حول انعدام النقل المدرسي خاصة هذه الفئة ، وهي فئة الأطفال المعاقين فالنقل المدرسي حق أساسي وضروري يسمح لهذه الفئة بالنجاح و الإدماج دراسيا و اجتماعيا.

## خاتمة

يستخلص مما سبق على أنه يجب توافر شروط للنقل المدرسي ، وذلك بتعيين مشرف ومسؤول ومؤهل وملم بإجراءات السلامة لمرافقة الأطفال المعاقين الذين تقل أعمارهم عن 10 سنة ، وذلك للحفاظ على سلامتهم و الإشراف على النظام داخل الحافلة ، والتأكد خلال

---

3 - مدرسة معاقين سمعيا



استقبال وإنزال الأطفال المعاقين عند أماكن محددة للنزول من وجود ولي أمر كل طفل أو من ينوب عنه.

كما يجب توفير التجهيزات والوسائل اللازمة لمساعدة الأطفال المعاقين على استخدام النقل المدرسي ، و توفير أعلى معايير الأمن والسلامة للأطفال خلال تنقلهم اليومي ، تقتضي أن يلتزم سائقي الحافلات بإجراء الفحص اليومي للحافلة بما في ذلك فحص المصابيح ، والإطارات وهيكل الحافلة ، والمقاعد والاحتفاظ بقوائم الفحص والإبلاغ عن أي خلل، والتأكد من توفر معدات الإسعافات الأولية ، ومعدات إطفاء الحريق في الحافلة فضلاً عن ضمان خلو مداخل ومخارج وممرات الحافلة ، ومخارج الطوارئ من أية عوائق قبل أي رحلة .

وكما يحدد بنحو صارم بالألا يتجاوز السائقين السرعة القانونية المسموح بها ، ولا بد كذلك تحديد من مسؤولية الأطراف من الآباء و المؤسسة التربوية للأطفال المعاقين وكل الجهات الفاعلة بهذا الخصوص .

## قائمة المراجع

### القوانين

القانون رقم 02- 09 مؤرخ في 25 صفر 1423 الموافق 8 ماي 2002 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم .

### المراسيم

المرسوم التنفيذي رقم 06 – 144 المؤرخ في 27 ربيع الأول 1427 الموافق ل 27 ابريل 2006 الذي يحدد كفيات استفادة الأشخاص المعوقين من مجانية النقل و التخفيض في تسعيراته.

### الجانب الميداني

مدرسة معاقين سمعيا بحي قمبيطة بولاية وهران.